

## عملية التسوية

## الأردن ومصر يقلقان إسرائيل: سيعقدان السلام

## واشنطن تحدد جدول جلسة المفاوضات... وبتنياهو يحدد شروطه ويرفض تجميد الاستيطان

كل شيء الاعتراف بإسرائيل على أنها الدولة القومية للشعب اليهودي، ونهاية الصراع ونهاية المطالب من إسرائيل التي تنبع من الاعتراف بها على أنها الدولة القومية للشعب اليهودي».

وأضاف نتنياهو أنه يجب «إرساء ترتيبات أمنية ميدانية حقيقية تضمن ألا يتكرر في يهودا والسامرة (أي الضفة الغربية) ما حدث في لبنان وقطاع غزة بعد انسحاب إسرائيل منهما». وقال «أنا على اقتناع بأنه إذا توجّهت القيادة إلى المحادثات بالجدية نفسها التي تأتي بها نحن، فسنتمكن من التقدم».

وفي شأن الاستيطان، نقلت صحيفة «جيزوراليم بوست» عن مسؤولين إسرائيليين قولهم إن نتنياهو «سيفرض الدعوة إلى تجميد الاستيطان، وسيوضح قبيل توجهه إلى واشنطن أن الاستيطان هو إحدى المسائل الأساسية التي يجب أن تناقش خلال المفاوضات». وأوضح مسؤولون حكوميون أن نتنياهو «لا يريد أن يشد إلى مناقشة عامة في هذه المسألة بما أنها بمثابة محاوراة للفلسطينيين في الشروط المسبقة للمفاوضات».

وأشار المسؤولون إلى أنه لا فرق بين قول الفلسطينيين إنهم لن يدخلوا في المفاوضات قبل تجميد كامل للاستيطان، والقول إنهم سينسحبون منها في 27 أيلول إذا لم تمدد إسرائيل التجميد.

في السياق، ذكرت صحيفة «هارتس» أن نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي داني مريدور التقى يوم الخميس الماضي مستشار أوباما دنيس روس، ومسؤول ملف الشرق الأوسط في مجلس الأمن القومي دان شابيرو، ونائب ميتشل، وديفيد هيل، وعرض اقتراحه التجميد الجزئي، إلا أن «هارتس» نقلت عن مصدر سياسي إسرائيلي رفيع المستوى قوله إن «المسؤولين الأميركيين لم يعبروا عن موقف واضح من اقتراح مريدور».

أما «حماس»، فأعلنت على لسان عضو مكتبها السياسي خليل الحية أن المفاوضات «تمثل غطاءً للاحتلال لاستكمال تصفية قضية القدس»، ملتحاً إلى أن حركته «تستعد لمواجهة إسرائيل»، فيما انطلقت مسيرة في غزة للتنديد بالمفاوضات.

وفي ردود الفعل، أعلن رئيس مجلس الشورى الإسلامي الإيراني، علي لاريجاني، أن موافقة السلطة الفلسطينية على إجراء مفاوضات مباشرة خطوة مشينة».

(الأخبار، يو بي أي، أف ب، رويترز)

الدور الأردني الذي يقلق إسرائيل لم يؤثر على لقاء عبد الله الثاني مع وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك، الذي بحث أمس جهود حل الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، في سياق إقليمي ضمن تحقيق السلام الشامل والدائم في المنطقة.

وقال بيان صادر عن الديوان الملكي إن عبد الله الثاني «شدد على ضرورة التعامل مع هذه المفاوضات بالجدية اللازمة لضمان معالجة جميع قضايا الوضع النهائي بأسرع وقت ممكن، للوصول إلى حل الدولتين». ولفت الملك إلى أن السلام الشامل «هو الضمانة الحقيقية لأمن دول المنطقة واستقرارها».

من جهته، خلال افتتاحه الاجتماع الأسبوعي للحكومة الإسرائيلية، جدد نتنياهو تأكيده أن هدف إسرائيل من المفاوضات هو «التوصل إلى اتفاق يكون مشروطاً بالاعتراف بيهودية إسرائيل، وبترتيبات تضمن أمنها». وأوضح أن «هدفنا هو الدفع بجدية ومسؤولية نحو اتفاق سلام يستند إلى المبادئ الآتية: قبل

أو أي خطوات متقدمة في المفاوضات». وأشارت إلى أن «الإصرار الإسرائيلي على المفاوضات المباشرة، ودفع الإدارة الأميركية إلى تبني الرأي الإسرائيلي، قابلهما السماح بدور مصري وأردني وحتى عربي خليجي في المفاوضات». وأضافت المصادر أن عباس «يعيد المشكلة الفلسطينية إلى الحاضنة العربية مرة أخرى، الأمر الذي يفشل أي احتمال لاتفاق في موضوع القدس واللاجئين».

عبد الله الثاني يلتقي باراك ويشدد على ضمان معالجة جميع قضايا الوضع النهائي



طفلان فلسطينيان ينتظران دورهما للحصول على الطعام في الخليل أول من أمس (حازم بادر - أ ف ب)

## الاحتلال يربح امتلاك «حماس» قذائف مضادة للطائرات

نحو 150 متراً شرق المخيم تصدى لها الناشطون.

من جهة ثانية، تظاهر آلاف الإسرائيليين أول من أمس للمطالبة بالإفراج عن الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط المحتجز منذ 2006 في قطاع غزة، وذلك خلال تجمع في القدس بمناسبة إتمامه عامه الرابع والعشرين، تليته خلاله رسالة دعم من الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي. ودعت الودة الجندي عفيفة شاليط رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى إعادة ابنها، ملمحة إلى وجوب أن يوافق على شروط تبادل السجناء التي وضعتها حركة «حماس» للإفراج عن الجندي.

وفي رسالة تلاها المستشار الأول في السفارة الفرنسية في تل أبيب اليكسي دوتيرتر، أكد ساركوزي «التصميم على العمل» من أجل الإفراج عن شاليط، مندداً بالمعاملة التي يتلقاها الجندي الإسرائيلي.

(أ ف ب، يو بي أي)

الفصائل الفلسطينية في القطاع، لكن التقديرات هي أن عدد هذه القذائف ليس كبيراً، كما أنه ليس واضحاً لدى جهاز الأمن الإسرائيلي ما هو مستوى خبرة المقاتلين الفلسطينيين في استخدام هذه القذائف، ولا سيما أنها لم تستخدم ضد الطائرات الإسرائيلية حتى الآن.

وأضافت الصحيفة، إنه في هذه الأثناء تسود تخوفات لدى إسرائيل من أن المحاولة المصرية الاستراتيجية لوقف تهريب الأسلحة إلى القطاع منيت «بفشل مدوّ»، وخصوصاً في ظل تمكن المهربين الفلسطينيين من اختراق الجدار العازل.

في هذه الأثناء، أصيب ثلاثة نشطاء فلسطينيين من «سرايا القدس» الذراع المسلح لحركة «الجهاد الإسلامي»، بجروح متوسطة، خلال اشتباكات مع قوة إسرائيلية توغلت فجر أمس في الأطراف الشرقية وسط قطاع غزة. وذكر سكان محليون أن قوة إسرائيلية معززة باليات عسكرية، وبغطاء جوي، توغلت

من طراز «اس إيه 7» المعروفة باسم «ستريلا»، وقد أصبحت موجودة بأيدي «حماس» والجهاد الإسلامي في القطاع. وأشارت الصحيفة إلى أن هذا النوع من القذائف ليس متطوراً، لكن تسليح الفصائل الفلسطينية بمئات منه من شأنه أن يؤثر على تحليق الطيران الحربي الإسرائيلي في أجواء القطاع.

وتوقعت الصحيفة في حال تدهور الوضع الأمني في قطاع غزة، احتمال لجوء الفصائل الفلسطينية إلى إطلاق هذه القذائف باتجاه الطائرات الحربية الإسرائيلية، ونصب كمائن مضادات جوية لطائرات إسرائيلية مدنية تحلق بالقرب من الشريط الحدودي بين إسرائيل والقطاع، إلى جانب إمكان إطلاق هذه القذائف على طائرات رش المبيدات التي يستخدمها المزارعون الإسرائيليون في الأراضي القريبة من القطاع. ولفتت «هارتس» إلى أن الجيش الإسرائيلي يعرف منذ وقت طويل بوجود قذائف مضادة للطائرات بحوزة

رجحت تقديرات أمنية إسرائيلية نجاح حركة «حماس» في تهريب قذائف مضادة للطائرات إلى قطاع غزة، متهمه إيران وسوريا بالوقوف وراء إمداد المنظمات الفلسطينية بهذه الأسلحة، وذلك في أعقاب كشف وكالة «معا» الفلسطينية معلومات عن ضبط قوات الشرطة المصرية مخزنين سريين يحتويان على قذائف مضادة للطائرات معدة للتهريب إلى القطاع.

ووفقاً للوكالة عُثر داخل أحد المخازن السرية للمتفجرات بمنطقة المنعني الصحراوية التابعة لمدينة ومركز الحسنة بوسط سيناء، على مئة قذيفة مضادة للطائرات كاملة الأجزاء، إلى جانب مخزن سري آخر للمتفجرات بمنطقة الدقاق الصحراوية بمدينة الحسنة وسط سيناء، عُثر بداخله على 90 قذيفة أخرى مضادة للطائرات كاملة الأجزاء كانت معدة للتهريب إلى غزة.

وذكرت صحيفة «هارتس» أن التقديرات في إسرائيل تشير إلى أن القذائف

حددت وزارة الخارجية الأميركية، أولياً، جدول الجلسة الأولى للمفاوضات المباشرة، التي ستعقد في ميناها يوم الخميس المقبل، قائلة إن افتتاح الجلسة الأولى سيكون علناً نحو التاسعة صباحاً بتوقيت واشنطن، تلي خلالها خطابات مقتضبة لوزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون، الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، الذين سيستأنفون جلسة مغلقة لنحو ثلاث ساعات.

وفور انتهاء الجلسة، سيعقد المبعوث الأميركي الخاص إلى الشرق الأوسط، جورج ميتشل، مؤتمراً صحافياً يتناول فيه مجريات الجلسة.

ويشير اجتماع الخميس المقبل إلى أن كلينتون ستؤدي دور الوسيط الرئيسي في محادثات التسوية، ما يعني، بحسب بعض المحللين، ثقة الرئيس باراك أوباما المتزايدة بكلينتون.

ومن المقرر أن يرعى أوباما اجتماعاً تمهيدياً للمفاوضات المباشرة في البيت الأبيض مساء الأربعاء المقبل، يشارك فيه إلى جانب عباس ونتنياهو الرئيس المصري حسني مبارك والملك الأردني عبد الله الثاني، بحضور كلينتون. وقال مصدر رسمي في البيت الأبيض إنه «لم يوضع بعد جدول أعمال يحدد بدقة القضايا التي ستناقش».

بدوره، قال السفير المصري في واشنطن، سامح شكري، إن مبارك «سيجري مشاورات ثنائية مع أوباما في المكتب البيضاوي تستغرق ساعة أو ما يزيد، يتناولان فيها قضية محادثات التسوية والقضايا الإقليمية الأخرى ذات الاهتمام المشترك، وأوجه العلاقات المصرية - الأميركية».

وتجدر الإشارة إلى أن الناطقة باسم وزيرة الخارجية الأوروبية كاترين أشتون، أعلنت أن الأخيرة «لن تتمكن من التوجه إلى واشنطن لحضور استئناف المفاوضات، لأنها ستكون في الصين».

في هذا الوقت، أعلنت مصادر إسرائيلية أن قلقاً يسود وزارة الخارجية ومكتب

## ما قبل ودل

فّر أصحاب المناجر الآسيوية في واحدة من أكبر مناطق المسلمين في اسكتلندا، مقاطعة المنتجات الإسرائيلية احتجاجاً على ممارسات إسرائيل في الأراضي الفلسطينية. وقالت صحيفة «صنداى هيرالد» إن «عائلات آسيوية مسلمة تملك مخازن تجارية في مدينة غلاسكو الاسكتلندية ترفض بيع البضائع الإسرائيلية احتجاجاً على سياسة إسرائيل تجاه الفلسطينيين واستمرارها في بناء المستوطنات». وأضافت إن 30 متجرًا «تدعم مقاطعة البضائع الإسرائيلية».

(يو بي أي)